المحاضرة الثالثة
فنيات المرافقة

1-الاصغاء:

يعرف الاصغاء على أنه تركيز حواس وادراك المرشد وتفكيره نحو المسترشد قصد سماعه وفهم انفعالاته. دون أن يشغله موقف أو فكرة عن ذلك، وتجدر الاشارة أن مهارة الاصغاء تخضع للفروق الفردية فهي تختلف من مرشد الى آخر كما أنها قابلة للتحسين من خلال التدريب(لدرجة أن البعض اعتبرها فنا بحد ذاته)، وهي تتطلب في الأساس امتلاك المرشد للاستعدا لمساعدة الآخرين.

ان غاية العملية الارشادية والعلاجية هي فهم عواطف ومكبوتات المسترشد(العميل) والكشف عن أفكاره اللاشعورية وادراك جذورها ووظائفها، والقاعدة الأساسية هي الايعاز اليه بالبوح بمكنوناته. فالمرافق للتلميذ من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يحسن فن الاصغاء ويتقن مهارته حتى يتمكن من القيام بدوره.

2-ضمان المساندة:

تعرف المساندة الاجتماعية بأنها تقديم المساعدة للأفراد حتى يتمكنوا من التعامل مع مشكلاتهم الانفعالية ومشاركتهم في مهامهم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات والأدوات التي من شأنها مساعدتهم على التعامل مع المواقف الضاغطة.

وترتبط المساندة النفسية ارتباطا وثيقا بالمساندة الاجتماعية، فهي تمثل المؤازرة والتعاطف وتقديم الدعم النفسي، وقد تأخذ هذه المساندة شكلا رسميا (مؤسسات، مراكز...) كما قد تتم بشكل عفوي(الاهل، الاصدقاء..)

يعد ضمان المساندة النفسية والاجتماعية أساسيا في عملية مرافقة ذوي صعوبات التعلم، والتي يجب أن تبرز في تعاملات المرافق معهم حتى يشعرهم بأنهم ليسوا لوحدهم وأن هناك من هو مستعد لتقديم المساعدة لهم متى ما احتاجوها.

3-امكانية بناء المشروع الفردي:

ويعد من أهم أشكال المرافقة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، اذ يشير الى وضع خطة تربوية تعليمية لبناء مشروع فردي خاص بكل تلميذ من أفراد هذه الفئة، بحيث يتناسب مع خصائص الصعوبة التي يعاني منها. ويحدد المشروع الأهداف المتوقع بلوغها خلال فترة زمنية محددة، ويتم اعداد خطة وبناء مشروع فردي للتلميذ من خلال اساليب تعليمية(علاجية أحيانا) تهدف الى تنمية قدرات الحالة وتعليمها. ولاجل تحقيق هذا الهدف يفترض تظافر جهود فريق مختص وأسرة التلميذ.

المحاضرة الرابعة

المرافقة وأثرها على المشروع الشخصي للتلميذ

تكمن أهمية المشروع التربوي الفردي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في أنه يدفع التلميذ وأسرته للتعرف الى حالته، واعطاء أهمية للمشكلة التي يواجهها، وهو توقع عملي فردي علاجي للتخلص من مشكلات صعوبات التعلم(صعوبة: قراءة، كتابة، حساب...).

ويعد المشروع الفردي بمثابة اتفاق أو عقد كتابي بين ولي أمر التلميذ والمدرسة حول ما يحتاجه التلميذ وما الذي يجب القيام به لاشباع حاجاته وتنمية شخصية بالطرق السوية.

وتعتبر المرافقة من العناصر الأساسية والمهمة في بناء المشروع الفردي باعتبار تلك الخصائص والسمات التي يمتلكها المرافق وأهمها القيادة والقدرة على الاقناع والكفاءة والخلفية النظرية الواسعة، وكل ذلك من شأنه المساعدة في وضع الخطة المناسبة لحالات التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، نظرا لمعرفته بخصائصهم ودرجة الصعوبة التي يعانون منها. علاوة على طرق التشخيص والارشاد أو العلاج. كما أن اتقانه لمهارتي الاصغاء والمساندة وتقديم التعزيز الايجابي المناسب تساعده على أن يكون أكثر تقبلا من قبل تلاميذ هذه الفئة.

كما أن المرافق بوصفه الشخص الخبير والمدرب يكون أكثر أعضاء فريق المرافقة تأهيلا للمساعدة على الكشف المبكر عن صعوبات التعلم وكذا الأكثر تأثيرا في عملية مرافقتهم في بناء مشروعهم الشخصي.